

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس 34) عماد السوايعر

عماد السوايعر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتي في الله ان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه - [00:00:22](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله يتجدد لقائنا بكم في هذه الالامسية القرآنية والتي نسأل الله سبحانه وتعالى بمرحمته وفضلته وجوده واحسانه. وامتنانه ان يرزقني واياكم خيرها وبركته - [00:00:40](#)

وان يجعلها حجة لنا اجمعين. يوم القيامة نافعة لنا في الدنيا والدين. انه ولي ذلك والقادر لا زلنا احبتي في الله مع سياق قصة ادم عليه السلام واكله من الشجرة - [00:01:07](#)

وذكرنا احبتي في الله في مجلسنا الماضي ووقفنا عدة وقفات وتأملنا في نهى الله سبحانه وتعالى لادم وزوجه عن الاكل من الشجرة. وبيننا احبتي في معنى قوله صلوات ربي وسلامه عليه في صحيح البخاري ومسلم - [00:01:26](#)

لولا حواء ما خانت انثى زوجها حيث بينا ان الخيانة المذكورة ها هنا ليست هي خيانة الفراش وانما ترك النصيحة لادم حينما اقدم على الاكل من الشجرة وقفتنا اليوم احبتي في الله كما ذكرت لكم في نهاية درسنا الماضي - [00:01:52](#)

عن هدف ابليس والذي ان جاز لي ان اقول هدف ابليس الاول العورة قلت احبتي في الله في درسي الماضي وفي غيره من الدروس ان للامة هذه منظومتان ان جاز لنا ان نقول منظومتا سلامة ودفاع - [00:02:20](#)

وقع في احدهما او في احدهما في احدهما خلل الامة في خطر المنظومة العقدية والمنظومة الاخلاقية وابليس ها هنا يعلن الحرب على المنظومة الاخلاقية حيث بينا ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان ادم لما اكل هو وزوجه من الشجرة بدت لهما - [00:02:51](#)

وقلنا ان السوءة هي العورة. وسميت بذلك لان اصحاب الفطر السليمة يسوءهم ظهورها ظهور العورة عند صاحب الفطرة السليمة امر يسوءه. ولا يتفاخر فيه والله المستعان قلت احبتي في الله وقفتنا ستكون مع الحرب التي اعلنها ابليس على الفضيلة عن الاخلاق - [00:03:24](#)

والمتمثلة بكشف العورات ذلك ان الامة اذا عصت ربها ولم تتزى بالزى الشرعي الذي امرت به ولا سيما النساء فان اخلاقها في خطر فان اخلاقها في خطر وان فتنة الامم التي كانت قبلنا كانت في باب الشهوات من بوابة النساء - [00:03:56](#)

من بوابة النساء. لذلك احبتي في الله كلامنا سيكون عن ستر وستر المرأة. عن ستر المرأة ذلك ان المرأة اذا لم تحافظ على حجابها فخرجت كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم كاسية عارية - [00:04:28](#)

ظهر الفساد وانتشرت الفاحشة ووقعت الرذيلة فاستحقت الامة الغضب نسأل الله السلامة والعافية لذلك الكلام عن ستر المرأة وعورتها وحفظها للباسها الشرعي ليس تسمية وليس نافلة من القول. وليس كلاما - [00:04:54](#)

يخص ويتعلق بالمستقيمين. فقط هم المطالبون بستر نسائهم لا يا كرام هذا الكلام وهذا الخطاب لكل مسلم ان قاد لامر الله واستسلم لامر الله وانقاد لامر رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:22](#)

ولامر ولنهيه صلى الله عليه وسلم. فالكلام ها هنا ينبغي ان ترعيني فيه قلبك قبل سمعك لانني وانت مسئولون امام الله جل في علاه

عن نسانا عن لباسهن عن زينتهن عن عفتهن عن عوراتهن - 00:05:47

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ونبينا صلى عليه الله وسلم قال في الصحيح كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته الزوج راع واعظم رعاية له رعاية اخلاق بيته - 00:06:15

ورعاية عقيدة بيته واستقامة هذا البيت لذلك احبتي في الله الكلام ها هنا كلام عظيم وقبل ان اتكلم عن صفة لباس المرأة المسلمة والتي لن يقبل الله جل في علاه منها الا هو الا هذا اللباس - 00:06:41

والذي اجمع عليه المسلمون لن ادخلکم في خلافات ولن اشتت افكارهم ولن اشتت افكارکم في اقوال متعارضة لا وانما سنتکلم عن اللباس الذي اجمع المسلمون اجمع المسلمون عليه لكن قبل ذلك يا كرام حري بنا ان نذكر انفسنا واياکم - 00:07:03

لان امر الحجاب والجلباب كانت عليه المرأة في جاهليتها فجاء الاسلام فصبغه بصبغة شرعية واقام عليه الادلة المرعية. فصار الحجاب والستر عبودية تعبد المرأة به ربها. الحجاب عبودية وليس مسألة اختيارية - 00:07:34

يا والد البنت ويا زوج المرأة ويا يا اخا الاخت ان الحجاب ليس مسألة اختيارية مخطئ. وربي مخطئ من يظن ان الحجاب مسألة اختيارية لا. ان الحجاب داخل في قول الله جل في علاه. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فالمرأة متعبدة بالحجاب - 00:08:02

مأمورة به بامر ربها. وبامر نبيها صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك احبتي في الله لن يقبل الكلام عن الحجاب والجلباب اذا كانت المسألة اختيارية. واذواق اهواء. وان ما هي مسألة - 00:08:31

تدل على تحقيق العبودية لله جل في علاه. فحجاب المرأة عبودية امرک الله بتحقيقه في في عرضک في عورات نساءک. وامرک الله في تحقيقه بنفسک وليست قناعة شخصية وليست قناعة تقتنع فتغطي شعرها وتستر بدنھا. لا يا كرام - 00:08:50

هذا دين هذه عبودية لله جل في علاه لذلك تأملوا معي الحديث الذي اخرجہ مسلم في صحيحه ليرى الواحد منا كيف كان الحجاب والستر والعفاف عبودية عند النساء الاوائل. ولا يستغربن الواحد منا - 00:09:19

حال الصحابييات انا لا استغرب. حال الحجاب عند الصحابييات. لان الحجاب كان في الجاهلية. فضيلة وتكرمه ومكرمة. ولقد ذكرت لکم غير مرة بيتا نابغ الذباني شاعر جاهلي. من شعراء المعلقات وهو يصف - 00:09:37

زوجة ملك المتجردة وهو يقول سقط النصف يعني سقط النصف الذي يستر رأسها ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد ما اذنت لنفسها ان يقع البصر عليها وقد سقط نصيبها فاتقت الناظرين باليد - 00:09:57

هذا حال المرأة قبل الاسلام وكذا قال الازدي الشنفرة احد الصعاليك الصعاليك انا لا اكلمکم عن ابناء الحواضر المثقفون لا احدثک عن صعلوک من صعاليك الجاهلية حيث يقول لقد اعجبتنی لا سقوطا قناعھا - 00:10:22

اذا ما مشت ولا بذات تلفت كأن لها في الارض نسيا تقصه على اختها وان تكلمت لم تبلي. هكذا كانت المرأة قناعها لا يسقط تمشي على الارض وكأن لها شيئا فقدته تبحث عنه من حيائھا. هذا الكلام يجعلني اقبل تلك الكلمات العظيمة - 00:10:47

التي خلدها لنا مسلم في صحيحه من حديث عطاء عن ابن عباس يقول عطاء قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة امرأة من اهل الجنة تمشي على الارض - 00:11:11

يقول ابن عباس لعطاء تلميذه الا اريك امرأة من اهل الجنة قال هذه المرأة السوداء امرأة سوداء تمشي على الارض من اهل الجنة ثم يقص ابن عباس خبر هذه المرأة - 00:11:30

وكيف انها جاءت الى النبي عليه الصلاة والسلام فقالت يا رسول الله اني اصرع ادعو الله لي يصيبھا الصرع نسأل الله العافية فادعوا الله لي فقال لها النبي صلى عليه الله وسلم الذي يعلم الامة التوحيد في جميع تفاصيل حياته - 00:11:50

ويعلقهم بربهم جل في علاه قال ان شئت دعوت الله لك وان شئت صبرت ولك الجنة. الجنة تشتاق اليھا الارواح الجنة هي الهدف مع رؤية الله جل في علاه في الجنة عند المسلم الذي انار الله بصيرته - 00:12:15

عافيه او الجنة فلتذهب العافية. فان العافية ستبلى يوما ما تذهب العافية في سبيل الجنة فقالت لها اصبر يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اصبر يا رسول الله ثم قالت واسمع بقلبك لتعلم كلمة نابضة وكلمة الشن فرأينا جاءت ومتى جاءت وكيف جاءت -

اسمعي يا مسلمة يا اختاه هذه المرأة السوداء التي تصرع فيرفع عنها التكليف. سقط عنها التكليف اذ ذاك تقول يا رسول الله ولكني
اتكشف اتكشف فادعوا الله ان لا اتكشف - 00:13:03

حريصة على حيائها وعورتها حال صرعها فما بالك اختاه تتكشفين بلا صرع وبلا جنون وبلا اغماء تتكشف المسلمة اليوم بلا صلاة.
هذي المرأة السوداء تحمل هم عورتها حال صرعها. يا الله - 00:13:26

يا الله تدعو الله الا اتكشف. لو سقطت ثم انكشفت فلا شيء عليها لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لكنها العورة التي تعرف المرأة السوداء
انها هدف ابليس. هدف ابليس - 00:13:54

لتحطيم المجتمعات للقضاء على قوة الشباب وفتوتهم. حينما يغرق الشاب في الزنا نظرا ومشاهدة ممارسة اي جهاد سيقوم في قلبه
واي استقامة سيجري عليها لذلك يا كرام هذه المرأة السوداء حريصة. شد الحرص على عورتها - 00:14:14

فدعا لها النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم واعجب منه ما كانت عليه امكم
عائشة رضي الله تعالى عنها التي تقول كما عند احمد بسند صحيح - 00:14:46

كنت ادخل بيتي فاضع ثيابي بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ووفاة ابيها كنت ادخل بيتي فاضع ثيابي ما تضع زيادة خارج البيت
ما سقط جلبابها وقبل سقوط جلبابها مات حياؤها. لا - 00:15:09

تضع ثيابها في بيتها فاقول تقول عائشة كنت اضع ثيابي اذا دخلت بيتي. فاقول انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الذين
في الغرفة ميتان النبي عليه الصلاة والسلام وابوها - 00:15:33

فلما دفن عمر لما مات عمر رضي الله تعالى عن عمر دفن في حجرتها واستأذنها في ذلك ارسل عليها ولده يستأذنها في ان يدفن الى
جوار صاحبيه تقول فوالله تقسم امك - 00:15:55

فوالله ما دخلته ما دخلت بيتي الا وثيابي مشدودة علي حياء من عمر. من الاموات يوم المرأة في المقبرة في قمة سفورها وتبرجها
الله المستعان هذي انتكاسة يا اخواني فطرية - 00:16:18

انتكاسة فطرية. بايدي ابليسية وسيناريو ماسونية صهيونية. من اجل تحطيم المجتمعات المسلمة تحطيم المجتمعات المسلمة. لانهم
يعلمون ان الامة اذا غرقت في شهواتها ولهت خلف المرأة المتبرجة ثم تسقط ولا زلت اذكر - 00:16:42

تماما حينما اجتاحت اليهود الصهاينة قاتلهم الله قاتلهم الله ومكننا من رقابهم وشفى غليلنا من دمائهم حينما اجتاحت بيت المقدس
فسيطروا على المحطات التلفزيونية العلمانية عندهم ليست اسلامية محضة وكان اول شيء قاموا به بث الافلام الجنسية - 00:17:07

هذا صنعه اليهود. هذه سؤال ينبغي ان يكون في قلبي وقلبك. لم يصلح اليهود ذلك يعلمون من هنا يأتي الدمار. من هنا يظل اليهود
مسيطرين علينا والله المستعان كما قلت سيناريو يهودي صهيوني ابليس محض - 00:17:38

شهوة تشتعل فضيلة تحترق الشهوة اذا اشتعلت احترقت الفضيلة. والله المستعان فالمرأة المسلمة مطالبة بان تستر عورتها فالواجب
على كل مسلمة ان تتزى بالزي الشرعي والكلام اقرر اعيد فاقدر ليس اختيارا. مخطئ من يقول عن حجاب ابنته لما تقتنع -

مخطئة مخطئة يا اختاه اذا كنت تظنين ان الحجاب قناعة. ابدا ليس قناعة عبودية لله جل في علاه فما هي اوصاف الحجاب الشرعي
الحجاب الشرعي اليوم صودر صودر وطرح بدلا منه البسة لا تمت للاسلام بصلة - 00:18:31

فصارت المرأة المسلمة تلبس لباسا لا يقبله مسلم من اي طائفة من طواف المسلمين اتفق المسلمون على تحريمه فقد اتفق المسلمون
على حرمة كشف المرأة لشعرها وتحجيمها لشيء من بدنها. هذا باتفاق المسلمين - 00:18:55

سنة وازيد وشيعة المرأة التي تخرج هكذا لا اقول خالفت اهل السنة والجماعة لا. خالفت الاسلام كله بكافة اطرافه. لذا ما هي اوصاف
الحجاب الشرعي يا كرام؟ اولاً ان يكون الحجاب ساترا - 00:19:22

لما امرها الله بستره من الرأس الى اطراف الاقدام. امرت بالستر وثمة خلاف ولن اتكلم عنه. في الوجه والكفين ونقف مع الرأس

والبدن باستثناء الوجه والكفين مع ان الذي نعتقده وجوب ستر الوجه والكفين - 00:19:46

لكن لن ندخلكم في خلافات لكني اقول ايها الحبيب ان ستر المرأة لرأسها واكتافها وعنقها واعلى صدرها واطراف اطراف اصابعها لا اقول الاقدام. اطراف الاصابع مما اتفق المسلمون عليه مما اتفق المسلمون عليه. فالصفة الاولى في لباس المرأة المسلمة في جلباب المسلمة ان يكون ساترا - 00:20:11

لا يكون اللباس ساترا ايها الاحبة الكرام الا اذا ستر ما وراءه المرأة التي تلبس لباسا لا يستر ما وراء هذا اللباس فما سترت وما اطاعت ربها جل في علاه في هذا اللباس - 00:20:39

لذلك احبتي في الله يذكر العلماء قيدين اخرين يفصلان ويبينان معنى الساتر لان الناس قد يقولون هذا الثوب يستر يدي الان يعني يسترون جلدي فقط لكن لا يسمى ساترا في الشريعة - 00:20:58

لم؟ ساقول لك الان لم لان لباس المرأة ينبغي ان يشتمل على وصفين مع الستر. اولاً ان لا يشف الا يظهر ما وراءه برقة فيه برقة فيه المرأة التي تلبس لباس - 00:21:17

يشف عن لون جلدها هذي امرأة متبرجة كاسية عارية. يصدق فيها قول النبي عليه الصلاة والسلام. صنفان من اهل النار لم ارهما وذكر منهما المرأة الكاسية العارية تخيل يا مسلم - 00:21:42

والثاني احبتي في الله قال الا يصف لا يصف اعضاء المرأة لا يجوز للمرأة ان تلبس لباسا يحجم اعضاءها. لذا لبس البنطال محرم باتفاق المسلمين اتفاق المسلمين. دعمكم من اشباه العلماء - 00:22:00

دعكم من مشايخ الزور دعمكم ممن يفتي لصالح من تعرفون وتعلمون. لا. هذا لا عبرة بقولهم علماء المسلمين الثقات الربانيين اتفقوا على تحريم لبس البنطال للمرأة فالذي يفصل القدم ولو كان فضفاضاً لا يجوز - 00:22:24

اذا المرأة احبتي في الله ينبغي ان لا يصف لباسها درعها ما تلبسه من ثوب شيئاً من بدنّها استمع الى هذا الاثر العجيب عن اسماء بنت ابي بكر نأتي نطاقين - 00:22:47

بنت ابي بكر الصديق اسنت فذهب بصرها. رضي الله تعالى عنها اهدى لها احد اولادها ثوبا ثوب رقيق فلما مسته بيدها قالت اف ردوه اليه هذا عند احمد او عند ابن سعد بسند صحيح - 00:23:06

اف ردوه اليه. فلما اعيد الى ولده حزن. امه ترد هديته. فجاء اليها فقال يا امه انه لا يشف قالت ولكنه يصف اي تظهر العورة من ورائه تظهر العورة من وراء لذلك ثمة حديث عجيب - 00:23:36

من حديث اسامة قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابا قبطية اي ثياب ثوب قبطي يقول شرع الحديث ثياب بيضاء رقيقة يؤتى بها من مصر قال فكسوته امرأتي - 00:24:02

فسأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لقيني بعد ذلك اين القبطية؟ فقلت كسوتها امرأتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مرها فلتلبس تحتها تلبس تحتها نوع من انواع اللباس - 00:24:28

لان هذا اللباس القبطية يحجم عظامها المرأة التي تلبس العباءة الضيقة التي تحجب كل شيء فيها وفتنتها اشد فتنتها اشد والله المستعان لذلك لو اردنا ان نعرض هذا اللباس اليوم على لباس المسلمين الا من رحم الله والامة فيها خير. الامة فيها خير لكن ستصاب بصدمة وذهول - 00:24:51

صدمة والله وذهول يا كرام لذلك جاء في حديث اخرجه احمد حديث مخيف مخيف. مخيف لنا نحن اهل المساجد بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام انه سيكون في اخر الزمان رجال من امتي - 00:25:22

ينزلون الى المساجد ونسائهم كاسيات عاريات صلي انسان مستقيم لكن تصدم لما ترى البنت تخرج الى الجامعة ما تصدق ان هذه بنت فلان وقد لبست البنطال وغطت شعرها ويا ليتها سترت بدنّها وكشفت شعرها - 00:25:45

بالمناسبة الفقهاء عندهم ستر البدن اعظم من ستر الشعر واليوم البنت في قمة تبرجها لكن ربطت المنديل. ثم تسأل تقول لك انا محجبة اتعس بهذا الحجاب اخلع المنديل افضل الحجاب ليس في الرأس - 00:26:05

ابدا. لذلك الحنابلة مثلا عندهم الامة البنت التي ما بلغت الى الان تلبس ما يستر بدننها وتكشف شعرها تكشف شعرها. يجوز لها ان تكشف شعرها مصيبة يا اخواني لو تأملنا اليوم. يقول لك محجبة اي حجاب هذا؟ حجاب ابليس. حجاب شياطين. اسأل الله السلامة والعافية. وانتم رجال - [00:26:30](#)

قال والرجل يعرف ما هو التفكير الذي يكون من الذئاب للمرأة المتبرجة يصدق فيهم قول القحطاني في نوبته العظيمة ان الرجال الناظرين الى النساء مثل الكلاب تطوف باللحمان ان لم تصن - [00:26:57](#)

تلك اللحوم اسودها اكلت بلا عوض ولا اثمان ماذا يصنع الرجل حينما ينظر الرجل حينما يرى المرأة المتبرجة ما الذي يفكر فيه؟ الطواف بالكعبة او ماذا نسأل الله العافية ان الرجال الناظرين الى النساء مثل الكلاب تطوف باللحمان. ان لم تصن تلك اللحوم اسودها. هذا اذا فيه اسود - [00:27:20](#)

ايه ده في اسود لذلك الرجل الرجل يا كرام يعرف من حجاب نسائه. تعرف رجولته من حجاب نسائه الله المستعان لذلك الانسان ايها الاحبة الكرام ينبغي ان يراجع نفسه وان ينظر ويختار بنفسه - [00:27:49](#)

او على الاقل يعطي الام والبنت المواصفات العامة للباس الشرعي ان يكون فضفاضا ساترا جلبابا واسعا لا يحجم منها شيء يستر جيدها وعنقها هذا اللباس ايها الاحبة الكرام. وكلكم يعلم ان الرجل اذا رأى امرأة تلبس هكذا لا يفكر فيها. لانه لا يدري امقبلة ام مدبرة - [00:28:10](#)

لا يقع عينه على شيء منها. والمرأة كما جاء في الحديث اذا خرجت استشرفها الشيطان جاء في اثر عجيب ان الشيطان يقعد منها في موضعه يقعد من صدرها وعجيزتها لذلك ترى انظار الرجال تسقط الى - [00:28:37](#)

هذين الموضعين مكن اثارة الشهوة التي تحطم الفضيلة ايها الاحبة الكرام. والانسان لو اردنا ان نتأمل حال قلوبنا والصدأ الذي ران عليها سنرى ان النظر المحرم من اعظم اسباب الران الذي ران على قلوبهم. والله المستعان - [00:28:59](#)

ما تستطيع تفتح جوالك على بعض التطبيقات من لا اقول سيل ماذا ماذا اصف؟ ماذا اقول من حجم الدمار الهائل الاخلاقي الذي في لحظة يعرض والله المستعان لذلك احبتي في الله - [00:29:21](#)

الله في تحقيق العبودية بجلباب الزوجة والبنت والاخت ومن استرعاك الله اياهن ربك سيسألك هذه الدار دار تكليف وعمل فكن رجلا تحمي نسائك من النار واياك ان تكون وظيفتك - [00:29:38](#)

اكرم الله السامعين وطهر الله هذه الوجوه وحفظها من كل سوء ونسائنا اجمعين اياك ان تكون رجلا يعلف دوابه فقط وظيفتك في البيت ان تعرف طعام وشراب فقط لذلك لا علاقة لك لا يا شيخ - [00:30:05](#)

والله مصيبة يا اخواني السؤال عظيم عند الله سبحانه وتعالى وليس فقط السؤال عنها لا. ان التبرج من السيئات الجارية ما هي السيئة الجارية؟ هي التي يتعدى اثمها ووزرها فتأمل بالله عليك كم رجلا فتنت هذه المرأة - [00:30:24](#)

كم قلبا قسى وهو ينظر اليها هذا في صحيفتك مصيبة يا اخوان. نسأل الله العافية لذلك نتعامل مع الحجاب في زمن الغربة تعاملنا عظيما. المرأة المسلمة التي تزهد اليوم بالحجاب. صار الحجاب لباس المتسولات. كما قلت مرة لا - [00:30:43](#)

المرأة ينبغي ان تعتقد اعتقادا جازما انها في زمن غربة وان غربتها تشتد وان قيمتها وربى وعزتها في سترها وحجابها وحيائها وعفتها وطهرها ونقاها. فاذا ما ترددت ترددت في قبول كلامي فلتتذكر المرأة السوداء - [00:31:08](#)

وتتذكر امها عائشة رضي الله تعالى عنها فلا تضع المرأة حجابها ابدا الا حينما اباح الله لها ذلك والله المستعان. هذه وقفة ايها الاحبة الكرام كان لابد منها مع تزيين ابليس - [00:31:31](#)

الاكل من الشجرة حتى تظهر العورة. فان ظهور العورة اذان بالخراب والفساد والدمار والله المستعان انتقل الى امر اخير يتعلق بهذا المشهد فالزهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع - [00:31:49](#)

الى حين وقفتي الاخيرة يا كرام مع تزيين المعصية ابليس ماذا صنع زين المعصية زين الاكل هل ادلكما على شجرة الخلد وملك لا يبلى وقاسمهما اقسم اني لكما انا من الناصحين - [00:32:24](#)

المعصية ستزين في عينك. ايها المسلم وايها المسلمة انتبه واياك واياك ان تتخدع بهرجها ولمعائها الزائف المعصية لن تأتيك بصورة قبيحة المعصية ستأتي وقد زينها الشيطان والبسها ملابس تجعلها مقبولة. جاء في الحديث ايها الاحبة الكرام - [00:32:50](#) ان الله سبحانه لما خلق النار قال لجبريل انظر اليها. فذهب جبريل وقال والله يا رب لا يسمع بها احد ويدخلها. نار ونحن نقرأ القرآن والقرآن يقول نارا تلتظي لكن لما نفع ويقع الناس - [00:33:25](#)

ثم حثها بالشهوات زينها بالشهوات الذي تميل اليه النفس اختبارا وابتلاء خلق الموت والحياة ايش؟ ليلوكم. ايكم احسن عملا؟ دار امتحان فقال جبريل بعد ان رآها محفوفة بالشهوات قل من يسلم منها او كما جاء في الحديث - [00:33:51](#) لذلك ايها الاحبة الكرام ان من المصائب التي يتلى بها العبد ان تزين المعصية له فيزين لنفسه معصية افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا تزين لك المعصية فتراها حسنة. تزيينها هذا من الشيطان - [00:34:15](#) لكن انت ترى المعصية حسنة هذه من من المصائب ايها الاحبة الكرام لذلك العبد الذي يزين لنفسه الذنب قل من يتوب منه قل ما يتوب منه. لانه لا يراه ذنبا اصلا - [00:34:40](#)

زين له سوء عمله. ماذا صنع؟ فرآه حسنا. لذلك يا مسلم الخلاص ان ترى الذنب ذنبا وان وان ترى المعصية معصية وان زينت فانك ان فعلت ذلك سلمت ونجوت باذن الله جل في علاه. اما ان تزين فتراها انت حسنة مصيبة. لذلك يا احبتي في الله - [00:35:00](#) اذا رأى الواحد منا نفسه قد قدم على بنك ربوي او ربوي فاخذ منه قرضا مؤذنا او معلنا للحرب بينه وبين الله ثم لم يتحرك قلبه ولم ينظر الى هذا الذنب بانه من اكبر الكبائر - [00:35:29](#)

ومن اعظم المحرمات فقد زين له سوء عمله فرآه حسن الرجل اذا كان يمارس الغيبة او النميمة يقع فيما حرمه الله والمرأة كذلك. فلا يتحرك قلبه يرى الحرام. يشاهد كل يوم الزنا - [00:35:53](#) ثم يغلق جواله كأنه لم يفعل شيئا هذا زين له سوء عمله فرآه حسنا والعامل الذي يزين له العمل فيراه قبيحا المعصية معصية والذنب ذنب ولو زينت ايها الاحبة الكرام - [00:36:15](#)

لذلك كما قلت قبل قليل المصيبة كل المصيبة ان نأكل الربا ثم نرى فعلنا حسنا فتبني بيتا وتقول للناس انظروا الى جمال هذا البيت الذي امرته هذي السيارة التي اشتريتها - [00:36:34](#) اخذتها من قرض ربوي اخذته من قرظ ربوي ينبغي ان تبكي كل ما رأيته ينبغي ان تستغفر كل ما رأيته ينبغي ان تعلن التوبة بقلبك ودموعك ولسانك. كل ما رأيته - [00:36:52](#)

حتى يغفر الله لك. ويتجاوز عنك اما ان تراها حسنة فتباهي بها مصيبة من المصائب هذا كله يدل على مشاكل في القلوب يا اخواني. والله مشاكل في القلوب وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك حال المؤمن مع الذنب كما سنذكر ان يسر الله في هذا الدرس او الدرس القادم - [00:37:10](#)

حرب المسلم مع ذنب الانكسار انكسار التام كما قال ابن مسعود ترى ذنبه كأنه تحت جبل يريد ان يسقط عليه مهموم يهمه حاكم في نفسك تحزنك الخطيئة فانت على خير عظيم - [00:37:33](#)

انه لا احد منا معصوم. نذنب كلنا يذنب يا اخوان لكن كيف نتعامل مع الذنب؟ نراه حسنا نتمدح به او نندم ونراه قبيحا ولا نحب ان يذكر دائما احاول ان اتوب منه واجدد التوبة - [00:37:58](#)

هذا نعمة من الله سبحانه وتعالى لان المعصية ستزين وكن مستعدا لتزيينها. كامرأة لا تمت لا تمت الى الجمال بصلة. فتزين ثم ما هو الا ان تغسل وجهها فتظهر على حقيقتها - [00:38:16](#)

انها لا تساوي شيئا والمؤمن يرى ذلك ترى. يرى هذا في الذنوب والمعاصي كل ذنب تحركه شهوة هذه الشهوة يعقبها فتور او الم او ندم او غير ذلك لذلك كما قلت مرة لكم والله يا اخواني - [00:38:39](#)

كلنا ترى سنعين حقيقة الدنيا كلنا سنعين حقيقة الدنيا في وجهه الحقيقي حينما تغرغر الروح نقبل على الدار الآخرة اذا العاقل لا يندعن بتزيين ابليس واعوان ابليس الذين يزينون لك الباطل فتدخل - [00:38:58](#)

في سبيل السالكين والله المستعان. انتقل ايها الاحبة الكرام الى قوله جل في علاه فتلقى ادم من ربه كلمات ما هذه الكلمات التي

تلقاها ادم ماذا صنع ادم ايها الاحبة الكرام - [00:39:26](#)

ادم بعد ان اكل من الشجرة وجاء الامر الالهي بالهبوط اعلن ادم توبته اعلن ادم توبته فالفهمه الله ووفقه الى ان يقبل عليه وان يتوب

وان يتوب لله سبحانه وتعالى. هو وزوجه - [00:39:49](#)

ادم بعد ان اذنب الذنب ما اصر عليه من تاب واناب ورجع الى الله وتأملوا رحمة الله بادم. ماذا قال الله؟ فتلقى ادم من ربه كلمات

فتاب عليه من الذي تلقى - [00:40:16](#)

ادم تلقى ماذا من ربه تلقى من ربه ماذا؟ كلمات ليقولهن توبة لربه. رحمة الله بادم بانه وفقه الى التوبة. لذلك انظر الى دقة هذه

اللفظة. عجيبة والله يا اخواني. فتلقى ادم من ربه. تلقى ماذا؟ كلمات. ما هذه الكلمات؟ التوبة التي - [00:40:43](#)

اعلنها لله تلقاها من الله التوبة التي اعلنها لله تلقاها من الله جل في علاه لذلك قرأ ابن كثير وهو احد احد السبعة صاحب قراءة سبعة

فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:41:08](#)

قراءة جميلة. فتلقى ادم من ربه كلمات الكلمات نزلت لمن؟ لادم. وادم هو الذي قال هذه الكلمات. ما هذه الكلمات التي قالها ذكر

المفسرون فيها اقوالا كثيرة ساذكر قولين اثنين. الاشهر وهو الصحيح - [00:41:31](#)

انه قال مع زوجته كما في الاعراف ربنا قال ربنا انا ظلمنا انفسنا فاغفر لنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين هذا القول عليه جمهور المفسرين - [00:41:58](#)

ان هذه العبارة ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين هي التي قالها ادم وحواء فقبلها الله جل في علاه والقول

الثاني احبتي في الله ان ادم - [00:42:18](#)

نادى على ربه وهذا القول ذكره الحاكم وقبله الطبري بسنده عن ابن عباس ان ادم قال اي رب الم تخلقني بيدك؟ قال بلى قال الم

تسكني جنتك؟ قال بلى قال الم تسجد لي ملائكتك؟ قال بلى - [00:42:43](#)

قال هل انت معيدي الى الجنة اذا اخرجتني منها فقال له الله جل في علاه نعم هذا الكلام ايها الاحبة الكرام اروي عن ابن عباس في

ان هذه الكلمات هي التي قالها ادم - [00:43:14](#)

اي رب الم تخلقني بيدك؟ قال بلى. الم تسكني جنتك؟ قال بلى. قال الم تسبق رحمتك علي؟ قبل غضبي؟ قال بلى الم تسجد لي

ملائكتك؟ قال بلى. قال هل انت معيدي الى الجنة بعد ان اخرجتني منها؟ قال لا - [00:43:38](#)

هذه الكلمات لكن والله تعالى اعلم ايها الاحبة الكرام ان لا تعارض بين هذا وهذا بين استغفاره ذلك الاستغفار العظيم الذي علمه النبي

الكريم صلى الله عليه وسلم استغفار ينبغي ان تحافظ عليه - [00:43:57](#)

دعاء من ادعية الاستغفار نستنبطه من هذا ظلمنا انفسنا. جاء ابو بكر كما في الصحيحين. الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا

رسول الله علمني دعاء ادعوه به. فقال في الصلاة - [00:44:15](#)

وقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. وفي رواية كبيرة ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت

الغفور الرحيم. هذا الدعاء يذكرك باستغفار من؟ باستغفار ادم - [00:44:30](#)

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين لذلك انهج بدعاء ابيك والهج بالدعاء الذي علمه نبيك صلى الله عليه وسلم

من صديق هذه الامة وحافظ عليه حفظنا الله واياك بالتوحيد والسنة وفقنا لما يحب ويرضى للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب

العالمين - [00:44:50](#)

الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته. الى يبعثون.

وبعد احبتي في الله حديثنا كان قبل الاذان كما ذكرت - [00:45:16](#)

عن هذا الدعاء العظيم الذي ينبغي ان يتعاهده المسلم وان يحرص عليه في صلاته. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر

الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:45:37](#)

ارحمنا لتكونن من الخاسرين. فهذا الدعاء دعاء ادم. والدعاء الذي علمه النبي عليه الصلاة والسلام. لابي بكر الصديق كما في

الصحيحين وانتقل احبتي في الله والكلام عن التوبة فتاب عليه - [00:45:57](#)

التوبة احبتي في الله بوابة تتجلى فيها رحمة الله بوابة تتجلى فيها رحمة الله فتخيل معي للحظة عدم وجود التوبة لهلك الناس لو لم

توجد التوبة فلا اظنك ناجيا تذنّب الذنب فلا يفتح لك الباب. مصيبة - [00:46:18](#)

لذلك التوبة عموما من اعظم بوابات رحمة الله جل في علاه. ودليل على سعة رحمته سبحانه وتعالى فهو فعال لما يريد لو شاء ربنا

لاغلاق باب التوبة لكنه سبحانه فتح لنا باب التوبة - [00:46:52](#)

ولا تغلق الا في حالتين في قيامتين قيامتك والقيام الكبرى توبة لك يا مسلم لا تغلق الا بالقيامتين. اما ان تقوم قيامتك فتموت غرغر

انتهت التوبة وحتى تطلع الشمس من مغربها. القيام الكبرى - [00:47:14](#)

يعني تستطيع ان تقول ان التوبة لا تغلق في حياتك لا تغلق لذلك مسلم بادر بالتوبة الله سبحانه وتعالى يحبك. اذا كنت من التوابين.

يا صاحب الذنب. ويا صاحبة المعصية - [00:47:44](#)

ان الله يحب توبتكما. الله يحب توبتك. كما قال ربنا سبحانه. يحب التوابين وصاحب الذنب وصاحب المعصية اذا تاب الله يحبه الله

يحبته جل في علاه لذلك احبتي في الله من اعظم اسباب الالحاد - [00:48:07](#)

الالحاد نسأل الله العافية. والقنوط واليأس جهل اصحاب الذنوب بسعة رحمة علام الغيوب. الذي فتح لك باب التوبة على مصراعيه

من رحمته جل في علاه انه لم ينطه الى احد. لا احد يستطيع ان يتحكم بالتوبة - [00:48:33](#)

هو يقبل التوبة عن عباده هو وحده سبحانه وتعالى لسنا كعباد الصليب التوبة عند القس في الكنيسة لا ما عندنا هذا الكلام ولا عند

الشيخ هو يقبل التوبة عن عباده - [00:48:58](#)

فباب التوبة مفتوح يا مسلم وهو دليل على سعة رحمة الله سبحانه وحري بي وبك ان نلج هذا الباب لانني انا وانت نذنب ونحتاج ان

نستغفر ونتوب. نستغفر ونتوب لله سبحانه وتعالى - [00:49:15](#)

توبوا الى الله توبة نصوحة اذا يا مسلم ما هي التوبة النصوحة؟ ما هي شروط التوبة؟ اقولها باختصار وكنت اتمنى ان الوقت اطول

ان للتوبة شروطا لا تقبل الا بها - [00:49:35](#)

الذي يتحكم بالتوبة هو الله سبحانه. ما هي شروط التوبة يا مسلم اولا الاقلاع عن الذنب التائب العاكف على الذنب توبته عليه توبته

عليه. لا يقبل الله التوبة لذنب لعبد متلطح متلبس بالذنب. لابد - [00:49:55](#)

ان يقلع عن الذنب. ان ينفك عن الذنب حتى يكون من التائبين الصادقين عبد غارق في ذنوبه ثم يرفع شعار التوبة اي توبة هذه انت لا

زلت على الذنب والمعصية - [00:50:25](#)

هذه توبة عليه فكما ان في الاسلام توبة نصوحة في الاسلام توبة عليه ايضا احبتي في الله الندم والندم والله يا اخواني العبد الذي

يوفقه الله للندم على الذنب في الغالب يوفق للتوبة منه. في الغالب - [00:50:46](#)

والعبد الذي يفعل الكبائر ثم لا يندم ولا يتحرك قلبه هذا غالبا لا يتوب. لما انه ليس بنادم. هو اصلا لا يرى نفسه فعل جرما واثما. والله

المستعان لذلك تأمل النبي عليه الصلاة والسلام يعلم ابا بكر يقول اللهم اني ظلمت نفسي - [00:51:12](#)

هذا يقول الصديق صديق الامة والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي. من الذي يقول هذا الكلام خليل الرحمن ابراهيم اطمع عليه السلام

ان يغفر لي خطيئتي غافر الذنب. لذلك يا مسلم لابد ان تندم - [00:51:37](#)

انظر الى كل ذنوبك وكل معاصيك ثم بعد ان تقنع منها فليمتلى قلبك ندما عليها ندما ايضا احبتي في الله من شروط التوبة الاستغفار

ان تطلب من ربك المغفرة تطلب من ربك ان يغفر لك. وان يتجاوز عنك هذه الذنوب تلك المعاصي. ايضا من شروط التوبة -

[00:52:00](#)

صحيح النصوص الا تبیت التوبة قبل الذنب من الناس من يقول لك اخذ قرض ربوي ثم اتوب. هذي تسمى توبة عليه توبة من الذنب

اقتلوا يوسف او اطرحه وارضى يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين - [00:52:30](#)

تابوا من الذنب قبل فعله. هذا يدل على عدم صدق التوبة. لانك لو تعلم ان الله حرم هذا الشيء وانت صادق في انك تريد تركه. كيف تفعله؟ كيف تفعل لذلك انتبه والله من تغرير ابليس بنا - [00:52:57](#)

التوبة من ذنب قبل ان نفعله افعل هذا ثم بعد ذلك تتوب سافر وازني واشرب الخمر ثم بعد ذلك تتوب. افعل كذا وكذا وكذا ثم تتوب. من يضمن لك التوبة - [00:53:15](#)

من يضمن لك التوبة؟ هذه توبة مريضة، توبة عليلة. ايضا احبتي في الله من شروط التوبة معاهدة الله ثم النفس الا تعود الى ذلك الذنب صادق في توبته هو الذي يعاهد ربه ان لا يرجع الى هذا الذنب - [00:53:30](#)

ما يرجع ولو قطع وحرق اما تأخذ قرض ربوي وانت ما عاهدت الله ان لا ترجع الى الذنب ثم من اول منعطف ستسقط لذلك الصادق يعاهد الله ان لا يعود الى هذه الذنوب وتلك المعاصي. لكن بصدق والاخير يا كرام يتعلق بحقوق المخلوقين - [00:53:51](#)

وهو ان تتحلل من مظالم الخلق انت تائب من الميراث الذي اكلته. ومن المال الذي سرقته. نعم. يقبلك الله لكن ذنبك معلق حتى تتحلل من مظلمتك. فهذه ايضا توبة ناقصة. لذلك نسأل الله جل في علاه. هذا. نسأل الله - [00:54:15](#)

جل في علاه ان يمن علينا وعليكم بالتوبة النصوح الصادقة قبل الممات وان يغفر لنا وان يتجاوز عنا ربنا انا ظلمنا انفسنا ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم. ربنا يا - [00:54:39](#)

يا قيوم اغفر لنا وتجاوز عنا. واعف عنا يا ذا الجلال والاکرام. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:59](#)